بحث بعنوان
أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل
دراسة ميدانية

إعداد

رشا حامد عطيه الطنطاوي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير القنوات الفضائية والتكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية للطفل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وأداه الاستبيان، من خلال سحب عينه عشوائية من الطلاب الذكور بالمرحلة الإعدادية بمدرسة ابن لقمان الاعدادية بنين بالمنصورة فقد تم اختيار عينه عشوائية بلغ قوامها (250) مفردة من الذكور، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن الطلاب يفضلون مشاهدة وسائل الإعلام المتنوعه مثل التلفزيون والإنترنت ويلعبون بعض الألعاب لأنها تضيع وقتهم ، كما أكدوا أن سبب تفضيلهم لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثه مثل الألعاب الإلكترونية لأنها تعمل على تسلية أوقات فراغهم ، وتساعدهم على الخروج من الملل ومن الضغط النفسي ، كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثه آثار (إيجابية وسلبية) على الطلاب لأنها تقلل من التفاعل بين أفراد الأسرة ، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطفل على ممارسه أنشطة محببه له ، ومحاوله الاستفادة من تلك الوسائل التكنولوجيا الحديثه المختلفه فى اكتساب معلومات تنمى الذكاء لديهم ولتعليمهم نشاطات جديدة بدلاً من الجلوس أمام تلك التكنولوجيا وممارسه بعضها بصورة غير نافعه.

الكلمات المفتاحية:

وسائل الإعلام ؛ التكنولوجيا الحديثة ؛ التنشئة الاجتماعية ؛ الطفل

Abstract

The current study aimed to identify the impact of satellite channels and technology on the social upbringing of the child. The study relied on the social survey method and performed the questionnaire, by drawing a random sample of male students in the preparatory stage at Ibn Luqman Preparatory School for Boys in Mansoura. A random sample of (250) was chosen. A single male, and the study concluded with many results, including: that students prefer watching various media such as television and the Internet and playing some games because it wastes their time. Getting out of boredom and psychological pressure, as it became clear from the results of the field study that the media and modern technology have (positive and negative) effects on students because they reduce the interaction between family members, and the study recommended the need to encourage the child to engage in activities he likes, and try to take advantage of those technology means. The different conversations in acquiring information that develop their intelligence and teaching them new activities instead of sitting in front of them This technology and the practice of some of them is not useful.

key words:

The media ; New technology ; Socialization ; Child

مقدمه:

تلعب وسائل الإعلام دوراً متعاظماً في عملية التنشئة الاجتماعية في العصر الحالي فهي بمثابة الينابيع الأساسية التي يرشف منها النشأة القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية حسنها وسيئها[1]، كما أنها تلعب دورا بالغ الخطورة والأهمية في تحقيق ما تسعى اليه الدولة في بناء الطفل الواعي القادر على الإسهام في عملية الإنتاج في مجتمعنا المعاصر وبخاصة بعد التطور الهائل الذى يشهده فهو يغزو العالم بسرعة الصوت والضوء تاركاً آثاراً ومعالم بارزة تنعكس علي رؤيتنا للعالم المحيط بنا، واضعاً في مخططه كل الفئات معبراً عنها وعن ما يشغلها أو يشكل بؤرة اهتمامها من مشكلات أو قضايا[2]، كما أن لها دورا كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل ، حيث تعمل وسائل الإعلام علي نقل التراث الاجتماعي من جيل إلي جيل، وتوصيل الرسائل في اللحظة نفسها، وبسرعة، إلي جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، مع قدرتها علي نقل الأخبار، والمعلومات، والترفيه، والآراء، والقيم، والمقدرة علي خلق رأي عام وتنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة لدي الجمهور[3]، كما يتميز الإعلام بالقدرة على تكوين تصوراتنا عن العالم، وهى الميزة التي تظهر جليه لدى الأطفال، حيث تؤدى وسائل الإعلام كمؤسسه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في هذه الفترة تحديداً ، دوراً كبيراً في تشكيل وعى الطفل وإدراكه للموجودات والأشخاص وعلاقته بهم، كما تمثل أليه من أليات تعليميه الكثير من المهارات الحسيه واللغوية.

وتظهر أهميه هذه الميزة في إدراكنا نحن الكبار لاحتياجات الأطفال ، وتشكل الصورة الذهنية نحو حقوقهم، من خلال التعرف على أرائهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بهم أو ينعكس عليهم من قضايا ،وبالتالي تمكينهم من المشاركة في مناقشه وإيجاد حلول لتلك القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهم .كذلك تلتزم وسائل الإعلام، انطلاقا من نظريه المسئولية الاجتماعية، بحمايه الأطفال من الأضرار الاجتماعية التي قد يتعرضون لها من خلال احتكاكهم مع العالم الخارجي أو حتى في محيط الأسرة، ومع سيطرة الإعلام الرقمي المعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثل مواقع الويب والفيديو والصوت والنصوص وغيرها، وسهوله متابعه الأطفال له، أصبحت المواد التي يقدمها تشكل جزءاً متزايداً من حياة هؤلاء المتابعين الصغار.[4]

كما يقوم الإعلام بدور رئيسي في غرس القيم والتأثير على السلوك الإنساني خلال استقبال ما يتم عرضة [5]، ولقد زاد من أهميتها للطفل أنها تتمتع بجاذبية تشد إليها الطفل ، وأيضا بفضل ما تقدمة من مواد درامية تكون أكثر تأثيراً في الغالب في تشكيل سلوك الطفل وقيمه ، وهذه الوسائل الإعلامية في حاجة دائمة إلى توجيهها تربوياً ، لأنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع ما ، بل وتستطيع هذه الوسائل أن تسم بالطفل لتخرج أحسن ما به من تفكير ، وهى كما تدل تسميتها مجرد وسائل تصبح خيرة إذا أحسن توجيهها ، وشريرة إذا أسئ استخدامها . ويعد تعامل

وسائل الإعلام مع جمهور الأطفال من المهام الصعبة للإعلاميين ، نظرا لما تفتضيه طبيعة التعامل مع الأطفال من إلمام بحاجاتهم ودوافعهم في كل مرحلة من مراحل نموهم ، وتختلف الأدوار التي تلعبها كل وسيلة من وسائل الإعلام في حياه الطفل وتنشئته ، حسب إمكانات كل منهما ، وأيضا تبعا للمرحلة العمرية التي تخاطبها الوسيلة.(6)

فعمليه التنشئة الاجتماعية تواجه سلسله من المؤثرات التي تؤثر في تنشئة الأطفال من عمليات برمجه وتخطيط ومنهجيه معينه حيث اتخذت لها مواقع أكثر جاذبيه وأخطر في تشكيل القيم وتكوين الهوايات الثقافية والحضارية التي تتمثل بالثقافة الإلكترونية، فالانتشار الواسع للتكنولوجيا ووجودها في كل بيت تقريبا أدى إلى تأثيرات جمه وجهود لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها لاسيما في ميدان صقل شخصية الطفل وقولبتها وثقافته وإقناع الآخرين في مراحل العمر الأخرى بانتهاج قيم واتجاهات متنوعة من خلال ما يتعلمه من تلك الألعاب من مفيد ومضر، وهى بذلك تنافس دور الأسرة والمجتمع والإعلام في التنشئة الاجتماعية للأفراد في عصر العولمة وما يشهده العالم من تطورات مذهله في الفضاءات الإلكترونية.

وفى ظل غياب هذا الدور يسهل تجنيد الأطفال لأنه ليس لديهم معلومات كافيه أو ثقافة عالية، فيسهل إقناعهم وبلورة أفكارهم وزرع مفاهيم ومعتقدات معينه باستقطابهم عن طريق تلك الوسائل التكنولوجية التي تبث لهم.(7) وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع وذلك بهدف التعرف على تأثير القنوات الفضائية والتكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية للطفل ، والتعرف على الأثار الإيجابية والسلبية للوسائل التكنولوجية على الطفل وتقديم رؤى استشرافيه للاستفادة من وسائل الإعلام والتكنولوجيا في التنشئة الاجتماعية للطفل .

إشكالية الدراسة :

تدور مشكلة الدراسة حول أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل ، حيث أصبحت وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة الوسيلة الأكثر شيوعاً بين الأطفال لتمضية أوقات الفراغ باحثين عن الترفيه والراحة ويمضون ساعات طويلة أمام شاشات الحواسيب والهواتف المحمولة بدون ملل أو كلل ، كما يعمل التلفزيون يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال من خلال متابعه المسلسلات المدبلجة باللغة الفصحى والبرامج التعليمية ، وإشباع حب الاستطلاع من خلال برامجها الثقافية ، وتوسيع خبرات الطفل كونها مصدر من مصادر المعرفة ، ويساهم في صقل وجدان الطفل وأحاسيسه وتدريب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل ، كما يفتح التلفزيون أفاق جديدة لعوالم مختلفة لدى الأطفال ، بالإضافة إلى القنوات الفضائية التي تقدم برامج تعليميه تعلم الأطفال مفردات جديدة ، وتزود من معلوماتهم العامة ، ويكتسب الأطفال من مشاهدتهم لتلك لقنوات الفضائية كلمات ومصطلحات ويتعلمون أساليب الكلام، كما أتاحت الوسائل التكنولوجية المتمثلة في الكمبيوتر والإنترنت ومواقع التواصل فرصه للأطفال لكى

ينفتحوا على العالم دون قيود وللأسف ففي بعض الأسر يساء استخدامها مما أتاح الفرصة للدخول على مواقع مثل مواقع العنف والمواقع الإباحية ، لذا يجب على الأسرة أن تقوم بترشيد استخدام الوسائل التكنولوجية وتجنب أضرارها على الأطفال وهو ما سوف تتطرق إلية الباحثة في تسليط الضوء على الأثار الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا وأثرها على تنشئه الطفل ودور الأسرة في استخدامها .

ومن أجل ذلك جاءت الدراسة بهدف أساسي وهو التعرف على تأثير القنوات الفضائية والتكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية للطفل ، وينبثق من ذلك الهدف التساؤلات التالية:

1 – ما أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل .

2––ما الأثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام والوسائل التكنولوجية الحديثة على الطفل.

3– دور الاسرة والمؤسسات الاجتماعية (المدرسة والدولة ووسائل الإعلام) فى الحد من مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة على الطفل .

أهميه الدراسة :

تنبع أهميه هذه الدراسة لأنها تهتم بشريحة الأطفال التي تعتبر الثروة البشرية المستقبلية للمجتمع، وتستمد الدراسة مزيدا من الأهمية ترجع للمرحلة التي تتناولها، والتي تتميز بانها من اكثر المراحل حيوية من عمر الإنسان، بالإضافة إلى أنها من الشرائح المهمة في أي مجتمع فضلا عن دورهم الفعال في تحقيق تقدم المجتمع ومواكبته للتطورات العلمية والثقافية التي يشهدها العالم في وقتنا الحاضر، ولأهمية المرحلة الإعدادية لما بها من تغيرات جسميه وفسيولوجية وعقليه للطفل ، كما أنه يسلط الضوء على أهميه وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تأثيرها الإيجابي والسلبى على التنشئة الاجتماعية للأطفال ، كما أنها تعكس مدى التأثير المستمر والملحوظ على تفكير وسلوكيات أطفالنا وعلى طباعهم وسلوكياتهم .

منهجيه الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي حيث يعتبر منهج المسح الاجتماعي من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة[8]، فهو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث، فالوظيفة الأساسية للمسح هو توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة، [9]وتستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي لأنه من أكثر المناهج تلاؤما لموضوع الدراسة والذى يدور حول أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل ، بالإضافة إلي أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت وسائل الإعلام في هذا المجال اعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي في معالجتها.

–أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على أداه الاستبيان، وتم التحقق من ثبات

وصدق الاستبيان عن طريق تطبيقه على بعض الطلاب بهدف التأكد من فهم الطلاب له وإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد 15يوماً على نفس الطلاب لتقدير معدلات الثبات، وتم عرض وتحكيم الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتعرف على ملائمة الأسئلة مع عنوان الدراسة وصدقها.

– عينه الدراسة : اعتمدت الدراسة الراهنة على عينه عشوائية من الطلاب الذكور بالمرحلة الإعدادية بمدرسة ابن لقمان الاعدادية بنين بالمنصورة ، فقد تم اختيار عينه عشوائية بلغ قوامها (250) مفردة من الذكور.

مجالات الدراسة:

أ– **المجال الجغرافي:** طبقت في مدرسة ابن لقمان الاعدادية بنين بالمنصورة.

ب– **المجال البشرى:** اشتملت الدراسة " الراهنة على عينة قوامها (250) مفردة من الذكور من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة بمدرسة ان لقمان الاعدادية بنين بالمنصورة.

ج– **المجال الزمنى:** تم تطبيق الدراسة خلال شهري يناير وفبراير.2022 .

مفاهيم الدراسة

1– مفهوم وسائل الإعلام :

الإعلام في اللغة هو الإشهار والإعلان والإخبار بالشيء أو عن الشيء فيقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه .

أما في الاصطلاح فهو يشير إلى كافه أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافه الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقه موضوعيه وبدون تخويف ، بما يؤدى إلى إيجاد أكبر درجه ممكنه من المعرفة والوعى والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافه الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والموضوعات ، وبما يسهم في تنوير الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة .[10]

ويمكن تعريف وسائل الإعلام بأنها وسائل لها القدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس ، لا يمكن تحديد هذه الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسائل فقط ولكن بواسطه الجمهور الذى يستهدفه . فربما تكون صحفا أو محطات إذاعية أو تلفزيونيه.

كما تعرف وسائل الإعلام بأنها عبارة عن مجموعه من الوسائل التي تهدف إلى تحقيق أغراض تأثر في الفرد والجماعة ، منها الإرشاد والتوجيه والزيادة في ثقافه الناس وتحسين العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ، دون أن ننسى الهدف الشائع المتمثل في التسلية والترفيه.[11]

أما عن المفهوم الإجرائي لوسائل الإعلام الذى سوف تركز عليهم الدراسة الراهنة هي وسائل الإعلام كالتلفزيون والقنوات الفضائية التي يشاهدها الأطفال طلاب المرحلة الإعدادية وتؤثر عليهم بالإيجاب والسلب .

2-مفهوم التكنولوجيا الحديثة :

اشتقت كلمة تكنولوجيا من الكلمة اليونانية وتعنى فنا ومن الكلمة اللاتينية وتعنى تركيبا أو نسجا ، والكلمة تعنى علما أو دراسة. وبذلك فإن كلمة تقنيات تعنى علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة. (12)

كما تعرف التكنولوجيا بأنها مجموعه أو عدد من الوسائل والآليات والأنظمة لخزن وتجميع الطاقة لتحقيق أغراض معينة ، بأنها التطبيق المنظم للمعرفة وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والعناصر البشرية وغير البشرية في مجال معين لحل مشكلات الإنسان وزيادة قدراته وبرمجة الأفكار والمعلومات والمهارات.(13)

ويمكن تعريف التكنولوجيا أنها الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية والتي يستعين بها الإنسان في عملة لإكمال قواه وقدراته وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومرحلته التاريخية ويتضح من هذا التعريف أن التكنولوجيا ليست نظرية بقدر ماهي عملية تطبيقية تهتم بالأجهزة والأدوات وأنها تستكمل النقص في قدرات الإنسان وقواه وهى وسيلة للتطور العلمي وسد حاجات المجتمع .(14)

أما عن المفهوم الإجرائي للتكنولوجيا الذى سوف تركز عليهم الدراسة الراهنة فهو الوسائل التكنولوجية الحديثة المتنوعة مثل الكمبيوتر والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي يتابعها الأطفال وتؤثر عليهم بالإيجاب والسلب.

3-مفهوم التنشئة الاجتماعية :

تعرف **التنشئة الاجتماعية لغويا** بأنها تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذى ينتمى إلية إذ تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدامج. (15)

كما تشير التنشئة الاجتماعية اصطلاحا إلى العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكى تتوافق مع تلك التي يعدها المجتمع مرغوبه ومستحسنه لدورة الراهن أو المستقبل في المجتمع.(16)

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعديل أو تغيير في سلوك الفرد بالخبرة والممارسة ، فهي عمليه تعلم في حين تطغى تربيه الإنسان بفعله ووجدانه وجسمه بهدف نمو طاقاته وإمكاناته ، وبذلك تكون التربية عملية نمو شامل للطفل جسميا وعقليا واجتماعيا وسط جماعه اجتماعيه معينه تسعى للإيصالة لأقصي ما تؤهله قدراته الطبيعية. (17)

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بانها تلك العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته ، إلى فرد اجتماعي يدرك معني المسئولية والاستقلال . [18]

أما عن المفهوم الإجرائي للتنشئة الاجتماعية الذي سوف تركز عليهم الدراسة الراهنة فهي عملية تعديل وتغير في سلوك الأطفال سواء بالإيجاب والسلب نتيجة تأثرهم بالتكنولوجيا.

4- مفهوم الطفل :

تعرف مرحلة الطفولة " بأنها تلك المرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تبدأ من مرحلة الحمل أو الأجنة إلى بلوغ سن الرشد، وعنده تعبر الطفولة عن ذلك النشوء الفطري الخالي الساذج القابل للتأثير بمن حوله ماراً في كل ذلك بأطوار مختلفة من النمو". [19]

أما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف الطفولة " بأنها فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهى تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهى الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج، أو يصطلح على سن محدد لها.[20]

والطفل في اللغة يعرف "أنه الصغير في كل شيء وأصل لفظ الطفل من الطفالة أو النعومة، فالوليد به طفاله ونعومة حتى قيل الطفل هو الوليد ما دام رخصا أي ناعماً . وكلمه طفل تطلق على الذكر والأنثى، والفرد والجمع والمصدر طفوله.[21]

وطبقا للقانون رقم 12 لسنة 1996 (قانون الطفل) مادة (2) يعرف الطفل بأنه " كل من لم يبلغ ثماني عشر سنة ميلادية كاملة، ولما كانت المرحلة الإعدادية (الصف الثالث الإعدادي) هو التلميذ الذى يبلغ (14) سنة إذا طبقا للقانون المشار إلية يعتبر تلميذ الصف الثالث الإعدادي طفلاً .[22]

أما عن المفهوم الإجرائي للطفل فسوف تركز الدراسة الراهنة على عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 11-14 سنة ، هؤلاء الطلاب بالمرحلة الإعدادية ، يشاهدون الوسائل التكنولوجية الحديثة المتنوعة.

الأسس والنظريات المرتبطة في دراسة وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة وأثرها على تنشئه الطفل:

نظراً لأهمية موضوع أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل دراسة ميدانية على عينه من الأطفال ، لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة دور كبير في اكتساب الأطفال الكثير من الأنماط السلوكية المرغوبة أو غير المرغوبة، كما تسهم وسائل الإعلام، سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، في إعداد الأطفال وتنشئتهم عن طريق تقديم الزاد الثقافي والحضاري والمعرفي الذى ينهض بهؤلاء الأطفال ومن ثم تتبنى الباحثة مدخل نظري في تناول هذا الموضوع من مختلف أبعاده وهى :-

1- نظرية انتشار المستحدثات والمبتكرات:

لقد حظى مجال تبنى المبتكرات كمجال علمي بنصيب كبير من اهتمام الباحثين في مجال الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي[23]، فالأفكار المستحدثة هي جوهر الاتصال التنموي، الذى يستهدف تطوير فكر أفراد المجتمع وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو برامج التنمية للوصول إلى سلوكيات تترجم السياسات.[24]

ونشر الابتكارات هي نظرية عميقة أعدها " **إيفريت روجرز**" وهي تسعى إلى شرح كيف ولماذا وبأي معدل تنتشر الأفكار الجديدة والتكنولوجيا، كما يرى " **روجرز** " أن الانتشار هو العملية التي يتم من خلالها نقل الابتكار بين المشاركين في النظام الاجتماعي مع مرور الوقت، كما يشير إلى أن التبني هو قرار "الاستخدام الكامل للابتكار باعتباره أفضل مسار متاح للعمل" والرفض هو قرار "عدم تبني الابتكار"، كما يعرّف **روجرز** الانتشار بأنه "العملية التي يتم من خلالها نقل الابتكار من خلال قنوات معينة شاملة بين أعضاء النظام الاجتماعي مع مرور الوقت"، ويعتبر الابتكار وقنوات الاتصال، والوقت، والنظام الاجتماعي هي المكونات الأربعة الرئيسية لنشر الابتكارات.[25] بينما الابتكار عبارة عن فكرة أو ممارسه أو شيئاً جديداً من قبل فرد أو وحدة تبنى أخرى . إذ بدت الفكرة جديدة بالنسبة للفرد، فهي ابتكار بغض النظر عن الحداثة الفعلية، ويعتمد معدل تبنى الابتكار على خصائصه الخمس الأساسية للابتكار هي الميزة النسبية، التوافق، التعقيد، القابلية للتجربة، والقابلية للملاحظة. [26]

وقد يحدث الانتشار سريعًا لأن مقدارًا ضئيلًا فقط من الاهتمام ضروري للأشخاص لمعرفة الحدث. وقد تكون الابتكارات معقدة ومكلفة وهي تنتشر بسبب التأثيرات التي يخشى فيها المديرون أو المسؤولون من تخلفهم عن المنافسين أو لأن قرار التبني يتم فصله عن مسؤولية التنفيذ. في كلتا الحالتين، يمكن أن يكون الانتشار واسعًا ولكن يتم تقليص استخدام الابتكار، ومن الواضح أن هناك عوامل أخرى غير الفعالية التي تفسر الانتشار، مثل المواءمة بين الابتكارات التعليمية القائمة على التكنولوجيا والظروف التنظيمية مثل الثقافة والقدرات والسياسات في المدارس. [27]

ويتفق معظم الباحثين على أن الانترنت وشبكة الويب تطورت ونمت بمعدل أسرع كثيرا من أي وسيلة إعلامية أخرى لأن الويب يقدم ميزة نسبية للمستخدمين وهى أنهم يستطيعون من خلاله الظهور على أنهم على علم ودراية، بالإضافة إلى سهوله وعدم تعقيد متصفحات الويب التي يتم استخدامها في الوصول إليه.[28]

ج- وفيما يتعلق بمراحل تبنى الافكار والاساليب المستحدثة

فقد انتبه " **رايان جروس** " إلى أن تبنى الفكرة الجديدة يتكون من أربع مراحل تبدأ بالشعور بالفكرة، ثم الاقتناع بفائدتها، ومحاولة تقبلها، وأخيرا التبني الكامل لها.[29]

د- أما عن تقسيم الجمهور حسب درجة تقبله للأفكار المستحدثة:

فقد أشار **روجرز** إلى أن المتبنين للمستحدث ينقسمون إلى خمس فئات هم:

1. **المبتكرون (المجددون):** وهم أوائل الذين يوافقون على الفكرة الجديدة ويمثلون نسبة ضئيلة جدا تصل إلى 2.5% .[30]
2. **المتبنون الأوائل أو الطليعة المبكرة :** وهم جزء أساسي من التنظيم الاجتماعي المحلى، ولذلك فهم يفوقون باعتبارهم من المحليين الملتزمين لحدود مناطقهم.
3. **الغالبية المتقدمة أو الغالبية المبكرة :** هي الفئة التي يؤمن أفرادها بأنهم لا يجب أن يكونوا أول من يلقى بالقديم جانبا، ولا أول من يقوم بتجربة الجديد، وهم يمتازون بالتدبر والتبصر والتروي.
4. **الغالبية المتأخرة :** إن أصحاب هذه الفئة يتبنون الأفكار المستحدثة، ولكن بعد أن تكون أوساط الناس من بيئتهم قد فرغوا فعلا من هذا الأمر.
5. **المتلكئون :** هم آخر من يتبنى الفكرة المستحدثة.[31]

وقد استفادت الباحثة من نظرية انتشار المستحدثات والمبتكرات في:

إن المبتكرات الحديثة وتطبيقات الإعلام تحتاج عددا من المراحل التي تجعل من القائم بالاتصال يتعامل معها بمرونة أكبر، وبسهولة أكبر، وإدراك ما يمكن أن يتعرض له القائم بالاتصال من خلالها، وانعكاس ذلك على سلوك الفرد نحو المستحدثات، ويصل به الأمر إلى تبنى الأنماط الجديدة التي توحيها أو تتيحها تلك المستحدثات.

ومن ثم ساهمت هذه النظرية في وصف كيفية انتشار الأفكار المستحدثة وتغيير الأساليب والدوافع التي تقود الأفراد إلى الإقناع والتبني للمبتكرات.

كما أنها ساهمت في مجال الإعلام والاتصال في معرفة كيفية تبنى الأفراد لوسيلة من وسائل الإعلام الجديدة دون غيرها كالفضائيات أو شبكة الإنترنت في ضوء مراحل التبني الخمس السابقة.

كما تعمل نظريه انتشار المستحدثات والمبتكرات على توضيح أثر انتشار التكنولوجيا الحديثة على الطفل من أثار اجتماعيه وثقافيه وسلوكيه على الطفل وأثر هذه المخترعات التكنولوجية على الطفل.

وتعمل هذه النظرية على توضيح أثر انتشار التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطفل.

كما توضح النظرية أثر تعلق الأطفال بهذه الألعاب لدرجه الإدمان عليها كما تؤدى بهم في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم كجرائم العنف والقتل وغالبا الانتحار.

- نظرية التعلم الاجتماعي:

ومن رواد هذه النظرية هو " **ألبرت باندورا** " الذى قدم أعماله منذ بداية الستينات وتناولت بالتحديد ملاحظة سلوك الآخرين، والمحاكاة واعتبارهم نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب أو الاقتداء بالنماذج – النمذجة حيث اعتبر الاقتداء بالنماذج او النمذجة يمكن أن يكون لها تأثيراً كبيراً في اكتساب الأنماط السلوكية شأنها الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة.

وفى مجال وسائل الإعلام التي اهتم بها " **باندورا**" رأى أن الأطفال يكتسبون الاتجاهات والاستجابات العاطفية، والأنماط الجديدة من خلال النماذج التي تعرض في برامج الكمبيوتر والإنترنت، وبرامج التلفزيون، ويشكل صورة للعنف، تؤدى إلى تأكيد الخوف وعدم الإحساس بالأمن عند الأطفال المتلقين، ولأن التعلم من خلال الاقتداء بالنماذج الإعلامية له دور كبير في تعلم أنماط السلوك وحلول المشكلات، التي لم يكن الفرد يتعلمها أو يتعلمها ببطء، أو يدفع فيها ثمنا غالباً لو تعلمها من البيئة الحقيقية.

وتركز نظرية التعلم الاجتماعي على أن الطفل بصفة خاصة لدية القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي للوقائع الخارجية، وهذا التمثيل الرمزي يتضمن النظم اللغوية والصور الذهنية والرموز غير اللغوية، وتتوقف قيمة هذا التمثيل على مدى مطابقته الوثيقة للأحداث والوقائع الخارجية، ومن هنا تظهر قدرة وسائل الإعلام على نقل الوقائع الخارجية أو تصويرها وتقديمها إلى المتلقي بصورة قريبة من الواقع، ويقتنع الملتقى عند التعرض إليها وإلى القائمين بالأدوار فيها، بالمطابقة بينها وبين الواقع الخارجي خصوصا أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في نقل صورة الحياه الاجتماعية ، وتقدم نماذج وأنماط سلوكية قريبة من الواقع.

وبالتالي فإن ملاحظة هذه الوقائع والنماذج في وسائل الإعلام تعتبر مصدرا من مصادر التعلم الاجتماعي – عند " **باندورا** وزملائه" – يكتسب الفرد من خلالها الكثير من السلوك الإنساني، وبصفة خاصة في المجالات الثقافية وإبرازها اللغة والاتجاهات والعقائد، وفى مجال العواطف والانفعالات حيث لا يشترط إكسابها بشكل مباشر ولكن عن طريق التعرض إلى المواقف أو النماذج التي تنقل الخبرات في هذا المجال.[32]

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني يتم تعلمة من خلال مشاهدة النماذج السلوكية وملاحظتها، ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذه السلوكيات، وعليه فالعنف سلوك متعلم يتعلمه الفرد عن طريق مشاهدة غيره، ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والانماط السلوكية علي شكل استجابة رمزيه يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه.[33]

ويرى" **بنادورا** " أنه يمكن تعلم الكثير من السلوكيات من خلال النمذجه، فعلى سبيل المثال يمكن للطلاب مشاهدة أولياء الأمور وهم يقرؤون، أو يمكنهم مشاهدة شخص يتصرف بشجاعة، وبناء على هذا

يمكن تعلم العدوان أيضا من خلال هذه النماذج، فالأطفال يصبحون أكثر عدوانيه عندما يشاهدون نماذج عدوانيه أو عنيفة، ومن وجهه نظر أخرى فالتفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي يتأثر بالمراقبة، ونتيجة لذلك يشمل التعلم أحكاما أخلاقية بشأن الصواب والخطأ والتي يمكن أن تتطور جزئيا من خلال النمذجه.[34]

فقد أشار " **ميلز ودنفر** " إلى أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية، ونماذج برامج الكمبيوتر، والإنترنت وألعاب الكمبيوتر، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، اما إذا كوفئ علية فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطى أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.[35]

ووفقا لمبادئ نظريه التعلم الاجتماعي، يتم تعلم السلوكيات من خلال التفاعل مع مجموعه متنوعه من عوامل التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها شخص ما، ويتم هذا من خلال هذه التفاعلات حيث يتم تبنى السلوكيات أو تجاهلها، فالأطفال يتعلمون مما يفعلون في انشطتهم اليومية، وتؤثر الأنشطة اليومية على تطور هويتهم الاجتماعية وعلاقاتهم وقدراتهم، ويبدأ الأطفال خلال هذه الأنشطة في رؤيه تطوير قدراتهم والبدء مع قادة الأنشطة، ومن أجل أن يحدث التعلم الاجتماعي، فهناك أربعه عناصر يجب أن تكون موجودة ألا وهى " التقليد، والتحديدات، الارتباطات التفاضلية، والتعزيزات التفاضلية.[36]

ويرى " **تان Tan**" كما أن مشاهدة الأطفال لبعض الأحداث غير المحببة – البرامج الغير محببة في التعلم الاجتماعي تقدم تحت مسمى برامج للتسلية وتؤدى إلى الكثير من جرائم الاطفال، وقد أظهرت الإحصائيات أن ربع جرائم القتل على الأقل تحدث نتيجة لمشاهدة تلك البرامج، ذلك أن حجم تلك البرامج ضخما جدا، فقد أكد عددا هائلا من الدراسات عن تأثير التعلم الاجتماعي المحبب لبرامج الأطفال على سلوكياتهم، ومردها أن الأطفال يتعلمون من هذه البرامج.[37]

يرى " **باندورا**" **<u>وهناك أربعة عمليات تحكم عملية التعلم الاجتماعي كما يصفها باندورا هي:</u>**

1. عمليات الانتباه.
2. عمليات الحفظ.
3. عمليات الأداء الحركي للسلوك (الاسترجاع)
4. عمليات الدافعية. [38]

كما يرى " **بنادورا" أن التعلم بالملاحظة يتطلب أربع مراحل معرفيه تتمثل في :**

- **الاهتمام:** يجب أن يهتم الفرد بالنموذج من أجل تعلم شيء جديد.
- **الاحتفاظ** : يجب أن يكون الأفراد قادرين على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة حول السلوك الذى يتم نمذجته ومراجعته.
- **الإنتاج** : يتعين على الأفراد إعادة تفعيل السلوك الجديد لممارسته وإتقانه بأنفسهم، وسيؤدى الأداء المتكرر للسلوك إلى تغيير مستدام.
- **الدافع** : لكى ينجح إنتاج السلوك يجب أن يكون الدافع بالنسبة للأفراد هو تحفيزهم بشكل صحيح للقيام بالسلوك بأنفسهم. (39)

وقد استفادت الباحثة من نظريه التعلم الاجتماعي في الآتي

أن التعلم الاجتماعي سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من خلال البرامج التي يشاهدها أو يلعبها، سواء على الكمبيوتر أو الإنترنت أو من خلال برامج التلفزيون، فهذه الألعاب لها مردود إيجابي وسلبى على الطفل من خلال ما يتعلمه أو يكتسبه من هذه الألعاب فمن أثارها على الطفل أنه يكون دائرة علاقات وصداقات في مختلف أنحاء العالم، كما أنها تنمى عنده الذكاء، كما تساعد الطفل على إفراغ طاقته في هذه اللعبة، كما تعمل على إزاله التوتر والقلق الذى يشعر به الطفل، ولهذه البرامج والألعاب جوانب سلبيه على الطفل فمنها يتعلم الطفل العدوان من خلال قتل الفريسة أو قتل العدو في اللعبة فيكتسب الطفل العدوان من خلال هذه الألعاب لأنها تعلمهم كيفيه اقتناص الفريسة والهجوم على العدو، ومن خلال هذا التعلم يقوم الطفل بتطبيق ما تعلمه من خلال هذه الألعاب في الواقع الذى يعيشه.

- **الدراسات السابقة :-**

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل ، فقد هدفت (دراسة **منى محمد عبد الفتاح جبر، 1987**)(40) إلى التعرف على دور التلفزيون المصري في تثقيف التلميذ المصري ، وطبقت الدراسة على عينه من الطلاب بلغ قوامها 1000 تلميذ وتلميذة من محافظه القاهرة والجيزة ، وتوصلت الدراسة لمجموعه من النتائج لعل أهمها : أن نسبه مشاهدة برامج الأطفال تقدر ب 30.7 % بينما المسابقات والفوازير 21.3% والأفلام والمسلسلات الأجنبية 12% المنوعات 09 % التمثيليات والمسلسلات العربية 07 % البرامج الثقافية 06 % البرامج العلمية والأجنبية 04 % بينما الرياضة تقدر ب 03%، كما لوحظ أن 15.6 % من الأطفال يخصصون ثلاثة ساعات يوميا لمشاهدة البرامج التلفزيونية ، بينما 48.6 % من الأطفال يخصصون ساعتين كل يوم لمشاهدة برامج التلفزيون في حين نجد أن 35.8 % منهم يخصصون ساعه واحدة يومياً لمشاهدة البرامج في اليوم ،

كما أقر الأولياء أن أبنائهم يكسبون عدة معارف وسلوكيات من خلال مشاهدتهم لمجموعه من البرامج المعروضة لأنها تثري المعلومات وتوسع المدارك ، وتنمى الرصيد اللغوي، وتهذب السلوك ، وتدعم النشاط الاجتماعي والتربوي ، كالتعاون ، وحب الوطن ، والتضامن ، والصدق .

أما (دراسة **عبد الله بو جلال ، 1992**) [41] هدفت إلى التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ومدى تأثيرها على الذاكرة ، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي ، بالاعتماد على أداه الاستبيان ، وطبقت الدراسة على عينه من الأطفال بلغ حجمها (681) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 11: 16 سنه من طلاب مرحله التعليم الأساس المرحلة الثانية والثالثة في ولايات الجزائر والمسلية والبليدة والطارف بالجزائر ،توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج لعل أهمها أنه لا توجد مفاضله كبيرة عند الأطفال المبحوثين عن أيام المشاهدة فنجد يوم الاثنين يحتل المرتبة الأولى ويليه يوم الخميس ثم الجمعة ويرجع ذلك لكونها أيام عطل مدرسيه ، ولا توجد فروق بين الإناث والذكور في مدة المشاهدة ووقتها في جميع المناطق التي تمت فيها الدراسة ، كما أثبتت الدراسة أنه لا يوجد انتظام في مشاهدة البرامج ويرجع ذلك لكون البرامج تتعارض مع وقت الأطفال الدراسية ، كما أن الرسوم المتحركة تحتل المرتبة الأولى في المشاهدة ثم تليها الأغاني وبعدها البرامج الخاصة بالرياضة والثقافة والترفيه .

بينما هدفت (**دراسة ناجى تمار ، 2005**) [42]إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأطفال من خلال مشاهدتهم للبرامج المخصصة لهم ، ومدى علاقتها بالأنماط السلوكية التي يكتسبونها في هذه المرحلة ، والتعرف على بعض الأنماط السلوكية المعروضة على الأطفال كالعدوان والسرقة وحب الخير ، والعمل وحب الاستطلاع ، والتعرف على الأثار الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية وكيف ينظرون إليها ، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان ودليل المقابلة ، وطبقت الدراسة على عينه قصديه بلغ قوامها 320 تلميذ وتلميذه منهم 160 ذكور ، 160 إناث تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنه ، و13 سنه يدرسون بالسنة السادسة من التعليم الأساسي ، طبقت الدراسة على ست مدارس تابعين لولاية الجزائر ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الموجهة للأطفال مستوردة من عدة جهات وكلها مدبلجه ، كما أن مواقيت عرض البرامج لا تتناسب مع وقت فراغ معظم التلاميذ ، كما أن بعض القيم التي تطرحها البرامج لا تتوافق ولا تتناسب مع القيم التي تقدمها المناهج الدراسية الجزائرية ، وأيضا عدم مراعاه مراحل النمو في البرامج الموجهة للأطفال .

أما (**دراسة خوله بن عمر ،2018**) [43] هدفت إلى التعرف على تأثير البرامج التلفزيه على التنشئة الاجتماعية للطفل ، والتعرف على نظرة أولياء الأمور لبرامج الأطفال في التلفزيون ، والكشف عن الفئات العمريه للأطفال الأكثر تأثرا ومشاهدة لهذه البرامج ، والكشف عن نوعيه البرامج التي يفضلها الأطفال ،

والتعرف على الأدوار التي تقوم بها هذه البرامج في تنميه قدرات الطفل ، والتعرف على الجوانب الأكثر تأثيرا عند الطفل جراء متابعه هذه البرامج ، والتعرف على الدور الذى يلعبه التلفزيون في التأثير على شخصيه الطفل ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت عينه الدراسة من 80 ولي امر ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبيه الأطفال يشاهدون قناه سبيستون ، يقبل الأطفال على مشاهدة القناه بصفه دائمه وهذا راجع لتعلق الأطفال بالقناة ، أغلب الأطفال يقضون أوقات فراغهم ف مشاهدة القناه ، يترك أغلب الأولياء أطفالهم يشاهدون القناة بكل حريه وهذا راجع إلى طبيعة القناه لأنها قناه للأطفال ليس هناك من يدعو للخوف من التأثير السلبي على أطفالهم .

أما (دراسة مصطفى داسه ، بلقاسم شبيلي ،2018) [44] هدفت إلى التعرف على أهم تأثيرات الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، والتعرف على واقع الإعلام التربوي في المدارس الابتدائية ، والكشف على أهم وسائل الإعلام التربوي على تنشئه الطفل الجزائري تنشئه سليمه ، وتقديم جمله من المقترحات يمكن أن تساهم في تطوير البرامج التعليمية للإعلام التربوي الموجهة للطفل الجزائري ،والتعرف على قدرة وسائل الإعلام ، توصلت الدراسة إلى أن للإعلام التربوي الموجه لفئه الأطفال تأثيرات متعددة ومختلفة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، تتمظهر في سلوكياته المختلفة التي يمارسها في الأوساط الاجتماعية المتواجد بها .

في حين جاءت **(دراسة خالد سالم عبد الله، 2019)** [45] هدفت إلى الكشف عن الأثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون باعتباره أحد وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل ، والتعرف على الدور الذى تقوم به باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة وجماعه الأصدقاء ودور العبادة إلى جانب دور التلفزيون في تنشئه الطفل تنشئه اجتماعيه سليمه ، ومحاوله التوصل إلى وضع صيغه من الوصف التحليلي للعلاقة ذات الطبيعة المتعددة بين التلفزيون والطفل والتنشئة الاجتماعية بما يحقق فهما شاملاً متكاملاً لعناصر هذه العلاقة وتأثيراتها ، اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة لمجموعه من النتائج تمثلت في أن للتلفزيون اثر إيجابي على عمليه تنشئه الطفل تنشئه اجتماعيه سليمه وتعليمهم الأطفال القيم الاجتماعية والدينية والسلوك الحسن وتوعيته بالعالم الخارجي ، ومع ذلك فإن للإذاعة المرئية أيضا أثر سلبيا على التنشئة الاجتماعية للطفل في حاله غياب متابعه الوالدين لما يقدم للطفل عبر الشاشة من محتويات قد لا تناسب مرحلتهم العمرية أو تتعارض مع القيم الاجتماعية أو تتنافى مع تعاليم دينهم ، كما اتضح أن التلفزيون هيمن على دور باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل فنزع السلطة الكاملة للوالدين على الطفل، وزاحم المدرسة في مهمتها التربوية والتعليمية .

أما (دراسة يمنى محمد عاطف عبد النعيم ، 2020) [46] هدفت إلى تحليل بنود كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل المصري ، ومقارنتها بمدونات السلوك ومواثيق الشرف الإعلامية العربية للوقوف على نقاط القوة والضعف ، متبعه الأسلوب العلمي المنهجي في اختيار عينه البحث المتمثلة في خمسه أكاديميين وخمسه وعشرين من الخبراء، مستعينة بالمنهج المسحي باستخدام أسلوب التحليل الكيفي والمقابلات المتعمقة ، توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها : يرتبط مستقبل إعلام الطفل من الناحية الأخلاقية بالمنظومة القانونية للدولة والمدونات الأخلاقية كمعيار أساسي لضمان كسب ثقه الجمهور والمتخصصين ، وبالمقارنة يتضح أن عدداً من الدول العربية وضعت مواثيق شرف أكثر إحكاماً وشمولية من الكود المصري .

أما **(دراسة شيماء جمال محمد ، وجوانه عبدالاله احمد ، 2020)** [47] هدفت الدراسة إلى التركيز على وسائل الإعلام الحديثة المتطورة الإلكترونية وتأثيرها المباشر على فئة الأطفال ، والتعرف على أنواع وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستخدمها الأطفال ، والتعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الحديثة وأثرها على الطفل ، اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي ، طبقت الدراسة على عينه من الأطفال بالجزائر ، توصلت الدراسة إلى ان التكنولوجيا سلاح ذو حدين على رغم من مزاياه وفوائد وفي مختلف مجالات التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة وقصرت المسافات والزمن وقربت البعيد إلا أنه تحمل بين طياته مساوئ وأخطار كثيرة على حياة الإفراد والأطفال، إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية واللوحية والألعاب الإلكترونية في ظل غياب الرقابة الأسرية والقانونية على تلك الوسائل ، وجود عجز ونقص في التشريعات والقوانين التي تتولى حماية الأطفال وذلك بسبب التطور المتسارع لتلك الوسائل لدرجة خالفت توقعات مخترعها.

أما **(دراسة هيفاء سعد سلمان الرشيد،صالحه عبد الله البارقى)**[48] هدفت إلى التعرف على أثر التكنولوجيا والتقنية وانعكاساتها في انحراف سلوكيات وتفكير الأطفال ، التعرف على الأفكار التي يتبناها الطفل على أثر استخدامه الإنترنت ، والتعرف على الأثار السلبية لاستخدام الطفل عولمة التكنولوجيا ، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية والاجتماعية التي ينجذب لها الطفل ، والتعرف على مدى ارتباط الطفل بالأجهزة الذكية والإنترنت ، والتعرف على معدل ساعات تواصل الطفل مع هذه التقنيات ، والتعرف على دور الأهل في متابعه وترقب سلوكيات أطفالهم من خلا ل ما يستخدمون ويتابعون على الأجهزة ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المقابلات ، توصلت الدراسة إلى المواقع متاحة للأطفال ولا يوجد خصوصية وقيود على تلك المواقع ، كما أن الأطفال يتلقون ثقافات مختلفة كليا عن

ثقافتنا، أن ألعاب الفيديو الرقمية تنشئ طابع التوتر والعصبية لدى الأطفال ، أوصت الدراسة بأنه يجب توخى الحذر ورفع مستوى المراقبة على أطفالهم أثناء التصفح على المواقع ووضع مدة معينه للتصفح .

أما(دراسة **البانور ما كوني، 1987**) [49] هدفت إلى التعرف على تأثير التلفزيون على التلاميذ ، وطبقت الدراسة على عينه بلغ قوامها (323) تلميذ وتلميذة منهم من يملك جهاز التلفزيون ومنهم من لا يملكه ، بعد تحديد المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للعينه وإجراء الدراسة ، وتوصلت الدراسة لمجموعه من النتائج تمثلت في أن الأطفال الذين لديهم جهاز تلفزيون يقضون حوالى ساعتين في مشاهدة البرامج التلفزيونية أيام الدراسة ، ويزيد هذا الوقت في أيام العطل ليصل إلى ثلاث ساعات ونصف ، وتؤدى مشاهدة التلفزيون إلى التقليل من الاستماع إلى الراديو ، مشاهدة الأفلام السينمائية ، وقراءة الكتب بكافه أنواعها ،كما تؤدى إلى التقليل من اللعب والمساهمة في الأعمال المنزلية ، كما يتأخر المشاهدون للبرامج التلفزيونية في النوم ، لمدة تتراوح ما بين 15 ، 65 د في الأيام العادية وتزيد في أيام العطل ، وهذا مقارنه بزملائهم الذين لا يملكون جهاز التلفزيون ، كما يلاحظ أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية أقل استعدادا لأدائهم الواجبات المدرسية.

اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في تناولها وسائل الإعلام وذلك لأن وسائل الإعلام تؤثر بشكل إيجابي وسلبي على الأطفال من نتيجة مشاهدة الطفل للبرامج المتنوعة في حين أن أنها اختلفت مع الدراسات السابقة في أنها ركزت على أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل " دراسة مطبقه على عينه من الأطفال بالمرحلة الإعدادية وذلك لأهمية وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة وتعلق الطفل بالكمبيوتر والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها الفعال في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب ، هذا إلى جانب أن لوسائل الإعلام فوائد عديدة على الطفل إذا أحسن استخدامها .

<u>المحور الأول: أثر التلفزيون على عمليه التنشئة الاجتماعية للطفل</u>

التليفزيون كوسيلة إعلامية وتربوية وترويحية يمتد تأثيره إلي جميع فئات المجتمع باختلاف مستواهم التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي وباختلاف مراحلهم السنية. وذلك يلقي عبئاً علي التليفزيون ويحدد مسئوليته تجاه مختلف فئات المجتمع. وللتليفزيون دور تربوي هام نحو استثمار أوقات الفراغ والترويح وممارسة الأنشطة المختلفة، يتضح دوره وأهميته في هذا المجال من خلال إبراز أهم مميزاته وإسهاماته في مجال التثقيف والترويح ، كما يقدم التليفزيون العديد من البرامج التعليمية كبرامج الأطفال وبرامج المرأة وبرامج تعليم الكبار وبرامج تعليم اللغات وبرامج تعليم الهوايات مما يسهم في استفادة الفئات المختلفة في المجتمع من هذه البرامج التعليمية والتثقيفية.[50]

في حين كان للتلفزيون أثر على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فعمليه التنشئة الاجتماعية هي عمليه التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافه مجتمعه ، فالطفل من أهم المستهدفين في هذه العملية لأن لهذه المرحلة متطلباتها الحياتية والمهاريه الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل ، كما أن هذه المرحلة هي مرحله النمو والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل للحماية والرعاية والتربية، فالتلفزيون يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال من خلال متابعه المسلسلات المدبلجة باللغة الفصحى والبرامج التعليمية ، وإشباع حب الاستطلاع من خلال برامجها الثقافية ، وتوسيع خبرات الطفل كونها مصدر من مصادر المعرفة ، ويساهم في صقل وجدان الطفل وأحاسيسه وتدريب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل ، كما يفتح التلفزيون أفاق جديدة لعوالم مختلفة لدى الأطفال .

كذلك يفتح التلفزيون الباب أمام أنماط السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجا للاعتداء، يعمل على تكوين صور ذهنيه إيجابيه في ذهن الطفل عن العالم ، وينتقل التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية للطفل ، بالإضافة إلى كونه وسيله ترفيهيه أكثر فائدة من أنشطه أخرى يقضيها الأطفال مع قرناء السوء، كما يساهم في رفع مستوى التذوق الفني والموسيقى لدى الأطفال ، وفى تنشئتهم على القيم السياسية.(51)

التلفزيون يلعب دوراً محورياً في صياغه سلوك الطفل وتنميه قدراته ومداركه وخلق الاهتمامات لديه وإثراء خياله وتصوراته ، ذلك لأن في التلفزيون تشترك الصوت والصورة والنغم والحركة في توصيل المعلومات، وبذلك يتضاعف اكتساب الطفل للمعارف والمفاهيم ، كذلك يكتسب منه الطفل اللغة بألفاظها المتعددة[52]، ويعتبر البعض التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته.(53)

كما أن التليفزيون يقتل وقت الأطفال ويبعدهم عن ممارسه اللعب وهوايتهم بالقراءة والرسم، ويشغلهم عن التواصل مع الأهل والأصدقاء ، كما أنه يساعد في تطوير صفه السلبية لدى الطفل والتي من الممكن أن تستمر لعمر الشباب وتصل إلى اضطرابات في أوقات الفراغ والنوم ، والتليفزيون يقتل العلاقات الاجتماعية ويقلل من درجه الارتباط والتفاعل بين الطفل وباقي أفراد الأسرة [54]

وهناك جمله من الاعتلالات الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يمكن أن تؤثر على الأطفال من خلال تعرضهم لبرامج التليفزيون ، وأهم الاعتلالات الاجتماعية في أن قضاء الطفل ساعات طويله في مشاهدة التليفزيون تصرفه عن اللعب مع أقرانه وتؤثر على حياته الاجتماعية وعلاقته بالأسرة وبذلك يقلل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء.[55]

وقد دلت نتائج أغلب الأبحاث الحديثة على أن الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من عنف في قصص وأفلام الكرتون والمسلسلات التلفزيونية وأنها تثير في نفوسهم أنواعا مختلفة من التوتر والخوف والقلق قد

يتطور بعضها إلى القلق العصابي المرضى[56]، هذه الدراسات أشارت أيضا إلى حدوث أثار إيجابيه أو سلبيه على التنشئة الاجتماعية للطفل من تعرضه لبرامج التلفزيون يرتبط بشكل كبير بمدى قيام باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعه الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها المناط بها، ويؤثر التلفزيون في الأطفال عبر أكثر من طريقه في أنه يكسب الأطفال أنماطا في السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية كما أنه يؤثر سلبا أو إيجابا في عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والمجتمع والبيئة ، يسهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفيه لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكى مع العلم إن لكل طفل قابلية خاصه لتأثر بالتلفزيون . [57] **وللتلفزيون أثار إيجابية وسلبية على الأطفال ويمكن توضيحها في الاتي :**

وتتمثل الأثار الإيجابية للتلفزيون في أنه ينمى الجانب الاجتماعي في الطفل وذلك بمشاركه الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته ، فالكثير من البرامج والمشاهد التلفزيونية تحث على بر الوالدين وتقييم الخير والإحسان عن طريق ما تقدمه من مشاهد مأساويه للفقراء والمصابين مما يجعلهم يتأثرون بها ويسارعون إلى فعل الخيرات. [58]

يصقل التلفزيون وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية واستماع الموسيقى والإيقاع الجميل الذى يدرب حواسه منذ صغرة على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل ، ويزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى إتباع العادات الصحيحة في كافه مناحي سلوكه اليومي.

إن التلفزيون يعمل كدعم قوى ومنشط لعمليه التعلم في كل من الفصل الدراسي والمنزل كما يفرض من خلال ما يعرضه من برامج وفقرات الكثير من الفرص التي تنمى المهارات اللغوية لدى الطفل من خلال القصص التي يعرضها كما ينمى قدرته العقلية من خلال ما يعرضه من مفاهيم جيدة للطفل وينمى قدرته على التفكير والاستنتاج والمناقشة.[59]

من الأثار النافعة للتلفزيون زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم ، حيث أن أي مراقب في البيت للأطفال الأسرة يلاحظ استخدام الطفل لمفردات جديدة ، ما كان له أن يعرفها لولا متابعه المسلسلات المدبلجة بالفصحى والبرامج التعليمية [60]، للتلفزيون دور هام في تنشيط خيال الطفل بما يقدمه من شخصيات خيالية تحاكى الواقع أحياناً أو تكون شخصيات خيالية خاصه بالبرامج تقدم المفاهيم أو العادات أو السلوكيات إلى الطفل بطريقه غير مباشرة.[61]

بينما تتمثل الأثار السلبية للتلفزيون على الطفل في أنه يعد من أخطر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الأطفال فهو وسيله جذابه لا تقف عند حد معين بل هي مستمرة في الدهشة إلى يتقدم عقل الطفل من مرحله المشاهدة إلى مرحله التقلد والتعلم . [62]

كما يؤدى التليفزيون في أسوأ الأحوال إلى نقص في المعلومات بسبب استنزاف المشاهد لوقت غير قليل كان في المقدور استخدامه على نحو أفضل ، وأن مشاهدة البرامج التليفزيونية لبضع ساعات في اليوم تشغل الطفل عن ممارسات نشاطات أخرى مفيدة كالمطالعة اليومية بالقدر الكافي أو الضروري ، وإشغالها للأطفال عن أيه نشاطات اجتماعيه مفيدة وتكريس روح الاتكالية لديهم وتقمص شخصيات عدوانيه ومغامرة ، وكل ما يساعد على إنماء بعض مظاهر السلوك الانحرافى لديهم . [63]

تقليد الطفل العادات السيئة والكلمات البذيئة والمشاهد الإباحية التي تتنافى مع ديننا وعاداتنا لأن معظم الجهات المسئولة عن انتاج أفلام الكرتون أجنبيه ، بالإضافة إلى تقليد المشاهد الخطيرة كالعنف ومحاوله القفز من أعلى تقليداً لبعض الشخصيات الكرتونية ، واستعمال المواد الحادة التي قد تؤذى الطفل وتسبب له إصابات خطيرة وآلاما حادة ومجتمعنا لا يخلو من الأمثلة الحيه والنماذج المختلفة والخطيرة من عدة بلدان قام الأطفال بتقليد ما شاهدوه في التلفزيون فنتج من ذلك أضرار جسيمه ونهايات مؤلمه ومحزنه .

هذا إلى جانب أن مشاهدة التلفزيون تؤثر على ذكائهم وكل ما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي فانشغالهم بالمشاهدة يحرمهم من أداء واجباتهم المنزلية ومراجعه دروسهم، كما تعمل على قتل الخيال عند الأطفال لوجود الأفلام الخيالية والتقليل من الإبداع والتفكير بشكل مستقل ، حيث يصبح الطفل مجرد متلقى سلبي للمعلومة دون أن يكون له أي دور إيجابي أو تغذيه راجعه .

والتلفاز يضعف قدرة الطفل على القراءة لأنه يتعود على الصور السريعة المتداخلة الملونة ، وهو ما لا يجده في صفحات الكتب ، وضعف الطفل على القراءة يقودة إلى ضعف التحصيل العلمي ، كما تؤثر مشاهدة الأطفال للتلفزيون على نومهم ، فلا ينعمون بنوم صحي وهادئ وهذا من شأنه إحداث تغييرات على حياة الطفل بشكل عام .[64]

المحور الثاني : وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة واثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل:

إن مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية والمتخصصة والتكنولوجيا الحديثه لها تأثيرات متعددة بين السلب والإيجاب على التنشئة الاجتماعية للطفل فهناك قنوات تقدم برامج تعليميه تعلم الأطفال مفردات جديدة ، وتزود من معلوماتهم العامة ، كما يكتسب الأطفال من مشاهدتهم القنوات التلفزيونية كلمات ومصطلحات ويتعلمون أساليب الكلام ، يأخذون اللغة المتقنة الفصيحة من الأغاني والرسوم المتحركة التي تقدمها القنوات التي تبث برامجها باللغة العربية الفصيحة ، كما يقتبسون طرق الحوار من خلال حديث شخصيات الأفلام الكرتونية ، فكثيراً ما نلاحظ في حياتنا اليومية سواء في البيت أو الشارع أطفالاً يتحدثون مع أنفسهم ويقومون بتمثيل حركات وأدوار مقلدين لهذه الشخصيات ، مستخدمين في ذلك قدراتهم العقلية واللغوية في استحضار هذه الحركات وكيفيه التعبير بها في المواقف المختلفة . [(65)]

في حين أن لهذه القنوات جوانب سلبية على الطفل في أنها لا تكسبه مهارات معرفيه ولغويه كما التي تتيحها لـه الخبـرات الواقعيـة ، كمـا أن المشـاهدة المطولـة للقنـوات التلفزيونيـة تحـرم الأطفـال مـن أنشـطه كثيـرة ، كالمحادثة مع الآخرين واللعب المتبادل مع من حوله يمكنه تطوير مهارات الاتصال لديهم ويثرى رصيدهم من مفردات وتراكيب لغويه ، [66] كما أن المشاهدة المكثفة للقنوات التلفزيونية تؤثر سلبا في تنميه المهارات اللغوية للأطفال ، كما تحد من قدرتهم على التخيل لأن وقتهم كله اصبح منحصرا أمام هذه القنوات. [67]

كما تـأتى أهميـه **الكمبيـوتر** لما لـه من قدرة علـي مساعدة أعداد كبير من الأطفال في وقت واحد، ويستخدم بكثافة كوسيلة تعليمية، والكمبيوتر يسجل ويحلل ويتفاعل مع الطلاب، وهناك الكمبيوتر التعليمي والإداري، والنوع الأول يتفاعل مباشرة مع الطلاب، والثاني يعمل علي توجيه العملية التعليمية وإدارتها، والكمبيوتر وسيلة هامة في عملية التعليم المستقبلية حيث إنها تهيئ الطلاب للحياة العصرية ومواكبة الظروف المتغيرة يوماً بعد يوماً، والكمبيوتر يرفع من فكر الطلاب وربطا بالواقعية كما أنه يستهوي العمل معه ويولد الاستجابة السريعة والمرتفعة المعدل لدي المستخدم له نتيجة تدعيمه مما يجعله في حالة يقظة وحيوية بصفة مستمرة كما أنها تسهل قدرة الذاكرة والتخطيط الجيد [68].

كما تتمتع وسائل الإعلام الحديثة خاصة **الانترنت** عن غيرها بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات من أجل الجمهور للحصول عليها بدون تدخل مسبق من حراس البوابات أو أي متدخلين آخرين، وهناك أيضا التفاعلية والتي تمكن الجمهور من إيجاد المعلومات بأنفسهم وليسوا متلقين سلبيا فقط أو تجاهل ما يرسل إليهم، كما تساعد في خلق منتديات فعلية تمكن من التبادل الحر بين المواطنين والمسئولين ومناقشة القضايا الحالية بين المواطنين أنفسهم.[69]

هذا إلى جانب مواقع الفيس بوك فهي شبكة عالمية ومن المواقع الاجتماعية التي تساهم في تكوين العلاقات بين المستخدمين وتبادل المعلومات، أما التوتير فهي شبكة أخرى من شبكات الاجتماعية والتي لا تقل أهمية عن الفيس بوك إذ تمنح لمستخدميه حرية أرسال تحديثات عن حالتهم وأرسال الرسائل نصية قصيرة **(SMS)** وبرامج المحادثة الفورية وتظهر التحديثات في صفحات الأصدقاء.[70]

واتسعت ظاهرة استخدام الأطفال للهاتف المحمول في الآونة الأخيرة وتغافل عنها الآباء والأمهات بمبررات ساقها مؤيدو هذه الظاهرة مثل التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصيته المستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الآباء والأمهات في كثير من مجتمعاتنا. [71]

كما نجد أن هناك دوافع عدة لاستخدام **الهاتف المحمول**، ومنها الدوافع الخارجية وهى الدوافع الأكثر تأثيرا على الأفراد المستخدمين لـه ، وهـى الحـالات التـي تمثـل استمرار الاتصـال والتواصـل مـع الـزملاء داخـل

المؤسسة وخارجها، أما الدوافع الداخلية فتتمثل في المتعة في استخدام الهاتف ، والشعور بالأمان ، والشعور بالاستقلالية، وعدم الشعور بالوحدة.(72)

هذا إلى جانب ألعاب الإنترنت التي أصبحت عالما يستهوي ملايين البشر حول العالم وينفق عليه في العام مليارات الدولارات، وتعتبر أجهزة الألعاب الإلكترونية التي يطلق عليها **Consoles** أو **Home Video Game** من أكثر أجهزة الترفيه انتشارا في العالم، وعلى الرغم من كل هذا الشيوع والانتشار فلا تزال هناك فئات وقطاعات واسعة من الناس لا تعرف الحد الأدنى من المعلومات عن هذا العالم المثير، خاصة فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة ونظرية عملها ونشأتها وتطورها عبر الزمن، وكمحاولة لتكوين فهم منظم حولها وأصبح نمو صناعة الألعاب الإلكترونية مطردا في الأسواق العالمية بل وتفوقت على صناعة الأفلام بهوليود، وأصبحت شركات وسائل الإعلام الكبرى مثل سوني توازن بين صناعة الألعاب والوسائل الأخرى في إنتاجها.(73)

وأضيف إلى الألعاب الإلكترونية ما أسماه " **مارشا كيندز** " عام 1991 بتكنولوجيا تحويل نصوص وسائل الاتصال لتتلاءم مع ثقافة الطفل المعاصرة، وتوضح تلك التكنولوجيا كيف أصبح السوق خطة رئيسية للاستعمار الرقمي والتي تساعد على انتشار ثقافة جماهيرية بين الأطفال تضم ألعاب الحاسب، والأفلام، والألعاب الورقية والقصص المصورة، والألعاب وغيرها، وقد خلصت " **كيندر**" إلى أن وسائل الاتصال أصبحت بهذا الأسلوب عاملاً التي توافرت في كل منهما في البناء الاجتماعي لثقافات جماعة الأصدقاء بالنسبة للطفل، ويرى خبراء التعليم مثل " **بابيرت** " أن الألعاب الآن تعد من وسائل الاتصال الأساسية للعبور لعالم الحاسب الآلي، ويؤكدون على التمييز بين التعليم والترفيه وأن مصممي الألعاب يجب أن يتيحوا ممارسة الألعاب بغرض تعليمي.(74)

وفى عام 1976 بدأ العنف في الظهور في ألعاب الفيديو حيث كان أول إصدار عام شرُع في مدينه نيويورك وأطلق على اللعبة Death Race أو سباق الموت، وفى عام 1983 بدأ ما يعرف باسم Arcade game في الظهور حيث تم افتتاح صالة للألعاب في وسبورت بكونيكتيكت، وفى منتصف الثمانيات لم تعد تلقى Arcade game بالاهتمام التي كانت عليه من قبل ذلك حيث بدأ ظهور الأجهزة المنزلية وأصبح الحاسوب في متناول الجميع وتوافرت الألعاب بأشكال مختلفة، ومنها ما عرف بالأتاري التي توافرت في كل بيت.

وفى أوائل التسعينات بدأ البلاي ستيشن في الظهور تقريباً في عام 1994 في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ولتوافر أشكال من العنف والجنس بمحتوى الألعاب فقد حدد السن بحيث لا يقل عن عشرة سنوات، وفى عام 1995 ظهرت أول لعبة استخدمت الأبعاد الثلاثية وأطلق عليها (Virtual boy) والتي قدمها

Gunpei Yokoi ولكنها لم تحقق النجاح المرجو منها وذلك لأنه لم يسوق لها بطريقة جيدة وبحلول عام 1998 بدأت الألعاب في الازدهار والانتشار حيث تنوعت الأشكال وامتدت لتناسب المراحل العمرية المختلفة عبر الكمبيوتر أو على أجهزة الموبايل وانتشرت الألعاب الفردية والثنائية والجماعية وامتدت أماكن الممارسة خارج البيت وداخلة، حتى أخذت جانب هام وفعال من حياتنا إلى أن وصل الإنترنت إلينا وأصبح الحصول على لعبه من أي موقع في أي وقت أمر ليس بصعب على الطفل ذا الخمس سنوات.(75)

وتتمثل الأثار السلبية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل في الأتى :

من الملاحظ أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة قد قتلت أكثر شيء نحبة وهو تواصلنا مع الآخرين، هذا التواصل الذى من شانه أن يزيد من شعور الطفل بالأمن والأمان ، فالتكوين السليم للطفل يجعله يحيا في سعادة وهدوء ، بينما يؤدى إهمال معايشه مراحل النمو الأولية إلى تكوين طفل قلق ومضطرب، فاستخدام الأسرة المفرط للتكنولوجيا لا يؤثر فقط على مراحل التكوين الأولى للطفل، بل يؤثر بالسلب على صحته النفسية والسلوكية وأصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول أثر التكنولوجيا الجسدية والنفسية على الأطفال ولا سيما في الانتماء والتواصل في النظام الاجتماعي ، وإن جهاز الهاتف الذكي هو بعيد كل البعد عن الرقابة فمجرد اقتناء الطفل له فإنه يستطيع مشاهدة وقراءة كل ما يخطر ببالة وكل ما يصله ولا يقف الموضوع عند هذا الحد بل يتبعه ضياع الوقت في محادثات لا طائل منها يمكن استغلال هذا الوقت الضائع في المذاكرة .

كما وجد أن التكنولوجيا الحديثة تعمل على الإضرار بالحياة الأسرية فقد سئل مجموعه من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4- 6 سنوات أن يختاروا بين مشاهدة التلفزيون أو الجلوس مع أباءهم وكانت النتيجة أن حوالى 54% فضلوا مشاهدة التلفاز ، كما وجد أن الآباء يقضون حوالى ثلاث دقائق ونصف أسبوعيا في محادثات مجزية مع أطفالهم وهذا يرجع لوجود التكنولوجيا الحديثة التي بدورها أدت إلى خلق فجوة كبيرة جعلت الآباء يشعرون بصعوبة في التواصل مع أطفالهم . 76.

المحور الثالث : رؤيه استشرافيه للحد من الأثار السلبية للتكنولوجيا وتأثيرها على تنشئه الطفل

أ-**دور الاسرة :** تعتبر الأسرة أول وأهم المؤسسات التي تنهض بعمليه التنشئة في المجتمع بالإضافة إلى مؤسسات أخرى لها دور لا يمكن إنكاره في عمليه التنشئة الاجتماعية،(77) كما تشكل الأسرة بوضعها الراهن إحدى المنظمات الاجتماعية التي يوكل إليها القيام بالتربية غير المقصودة للطفل منذ لحظه ميلاده وذلك يرجع إلى وظائف عديدة للأسرة تحقق للطفل من خلالها إطارا مرجعيا يستعين في تفاعلاته الاجتماعية وعلاقاته الشخصية داخل وخارج الأسرة.(78)

والطفل هو نواه الأسرة، والأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وما لم تنشأ هذه النواة نشأة صحيحة، وتنمو الخلية في أجواء مواتية فإن المجتمع يكون محاطاً بمهددات لا حصر لها[79]، فالطفل يحتاج بطبعة لأن يعيش وسط جماعه، إذ لا يمكنه العيش في عزله عن الآخرين، بل لابد لكى يصبح عضوا في جماعه أو مجتمع، أن يتفاعل مع غيره وتظهر أثار هذه العلامة التفاعلية في تصرفات الطفل وعلاقته بالغير، وفى استجابت لمثيرات البيئة بمفهومها الواسع،[80] فالأسرة هي محطة الطفل الأولى التي يكتسب من خلالها العادات والتقاليد والقيم والمعايير الاجتماعية[81]، وهي كيان نفسى اجتماعي يصنع القيم، ويثب هذه القيم في أفراد الأسرة، وهي نواه المجتمع والحياة، وهي مجتمع صغير تتشكل فيه أفكار وشخصيات وعواطف أفرادها [82] ، وهي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، حيث إنها بصدد الحفاظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يتعلمها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم اجتماعيا، وفى طريق الأسرة يتعلم الطفل الأنماط السلوكية التي يتبعها في حياته، والأساليب المقبولة والسائدة داخل المجتمع والتي تعرف بالمعايير الاجتماعية، حيث يتعلم ماله من حقوق وما عليه من واجبات، وكيف يتفاعل مع الآخرين، وفهمه لمشاعره ومشاعرهم، وكيف يستجيب لما يتلقاه من معاملات الآخرين.[83]

كما تشكل الأسرة خط الدفاع الأول في الحفاظ على الأطفال من حجم الأثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا، فلابد للآباء من إدراك مخاطر وسلبيات اقتناء أبنائها لبعض ألعاب الكمبيوتر وألعاب الفيديو وفحص محتوياتها والتحكم في عرضها مع قيامها قبل كل شيء بزرع القيم والمبادئ في نفوس وعقول أبنائهم من خلال تربيتهم تربية واعيه ومراقبة مستمرة ، كما ينبغي على الآباء الاهتمام بما يشاهده أطفالهم في التلفزيون خاصة في القنوات التي تعرض من العنف ما يثير خوفهم ، كما ينبغي للآباء أن يراعوا الموازنة بين أوقات الجد واللعب لأطفالهم وأن يعلموهم التوسط والاعتدال والتعود على أن لكل شيء وقتا محدداً خاصاً به ولا مانع للأهل من شراء الألعاب التربوية شريطة أن يكون محتواها مفيدا ومدة عرضها ومشاهدتها محدودة والابتعاد عن شراء الألعاب التي تفسد العقل والبدن، وتوصى الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال الآباء بتحديد مدة زمنية معينه لمتابعه أطفالهم للشاشة سواء التلفاز والفيديو والكمبيوتر بحيث لا تزيد تلك المدة عن ساعتين يوميا ، مع الحفاظ على عدم وجود أي وسائل للإعلام فرى غرف نومهم الخاصة ، والحفاظ على إبقاء ألعاب الفيديو العنيفة خارج المنزل.

كما يجب على الأسرة أن تنمي لدى أطفالها حب القراءة وخاصة القصص الهادفة التي تربط الأطفال بتاريخهم وبقضايا أمتهم ومن ثم تشجيعهم على ممارسه هوياتهم كالرسم والخط والأشغال اليدوية والرياضة وألعاب التراكيب والصور المقطعة وغيرها ، وأن تخصص أوقاتا محددة للأبناء للتسلية والترفيه كزيارة الحدائق والمنتزهات العامة أو زيارة الأقارب والأصدقاء. [84]

أن يقوم الوالدين بالسماح بحرية التعبير عن الأفكار من جانب الطفل، والتفاعل اكثر مع الأشخاص والعناصر المحيطة بدون خوف، تشجيع الوالدين للأطفال وذلك بإتاحة الفرصة للمشاركة في المعارض الفنية والبرامج العلمية والمسابقات. (85)

وهناك مجموعه من الإحتياطات الواجب إتباعها حتى يتسنى استخدام الأطفال للكمبيوتر بصورة نافعة منها جلوس الأهل مع أطفالهم عند استخدامهم لمواقع الإنترنت وتوجيههم وفق احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية ، تحديث المواقع الإلكترونية والعمل على انتقاء النافع والمفيد منها ،عدم ترك جهاز الحاسوب في غرف الأطفال وإنما ينبغي وضعة في غرف المطالعة أو صالون البيت وعلى مرآي من جميع أفراد الأسرة . (86)

- يجب الانتباه إلى ما يكتبه الطفل فأحيانا يتحدث الطفل في أمور قد لا يعتبرها الأهل لا أهمية لها كأن يقول مثلا " أنا حابب أقتل نفسي " أو أنا أحسن أنتحر " فالأم تقول دون قصد روح انتحر، فيجب متابعه الطفل ومراقبه تصرفاته في المدارس، ويجب الانتباه إلى ما يكتبه الطفل من رغبته في التخلص من الحياه والشعور بالحزن الشديد، ورفض المجتمع له مما يجعله يفكر في الانتحار .
- يجب توعيه أولياء الأمور بان 12 سنه هو السن المناسب للبدء باستخدام الأجهزة الذكية، وأن عندما يكون الطفل أصغر من ذلك يكون بحاجه لقضاء المزيد من الوقت الجيد مع والديه ليتعلم الحنان والحب، قبل أن تضيع المشاعر من قلبهم إلى الأبد .
- ضرورة توعيه الأطفال والمراهقين بضرورة استخدام شبكه الإنترنت في كل ما هو مفيد.
- توعيه الأبناء وتحذيرهم من الانضمام إلى شبكات التواصل الاجتماعي والابتعاد عن المجموعات المشبوهة.
- توعيه الآباء بمراقبه أبنائهم عن بعد، والاقتراب منهم بالتواصل معهم بالود والاحترام والنقاش حول المعلومات التي اكتسبوها وكل ما يقومون به من خلال هذه الشبكات.
- الحد من استخدام الأطفال الهواتف الذكية والكمبيوترات المحمولة بطريقه مفرطه .
- إغناء غرفه التلفزيون بالكتب والمجلات التي تجذب نظر الأطفال والاعتياد على قراءه القصص المسلية لغرس حب القراءة بداخله، فيبدأ بالانجذاب لها .
- انتقاء البرامج المفيدة التعليمية التي توسع مدارك أطفالهم وتكسبهم ثقافه مبنيه على الأخلاق والقيم الراقية
- تحديد وقت ومدة معينه للعب الأطفال بالألعاب الإلكترونية من قبل الأولياء مع المراقبة المستمرة.
- تنبيه الأطفال إلى أن هذه الشخصيات الإلكترونية ليست إلا مجرد رسوم غير حقيقيه ينبغي عدم تقليدها كي لا يضروا أنفسهم .

- العمل على مشاركه الطفل في رسم لوحه، فالرسم يخرج طاقه الطفل الكامنة كما يساعده على التخيل والإبداع، أو مشاركته في مركز ثقافي لممارسه الهواية التي يفضلها مع إمداده بالأدوات والتشجيع المستمر .
- ضرورة عرض الأمر على المختصين في حال شعور الأهل بوجود علامات سلبيه أو اضطرابات نفسيه، فهذا سوف يعالج المشكلة قبل أن تتفاقم وتؤدى إلى الانتحار.[87]

ب- دور المدرسة في وقايه الطفل من مخاطر التكنولوجيا : للمعلم دور هام في تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة للطلاب وذلك لضمان تحقيق كافة الفوائد المتوقعة ويجب على المعلمين أخذ الوقت الكافي لتقييم واختبار التطبيقات والبرمجيات المناسبة وبذلك في ضوء مبادئ التنمية والتعليم ، كما يجب عليهم التأكد من إتباع الأطفال لهذه التطبيقات والبرمجيات وذلك حتى يمكن تحديد الفرص المتاحة والمشاكل المتعلقة بالاستخدام والتى تقود إلى تقديم مقترحات بالتعديلات المناسبة للأطفال لهذه التطبيقات والبرمجيات فاختيار البرنامج المناسب يشبه اختيار الكتب المناسبة للفصل الدراسي.

فالمدرسين هم من يختاروا ما يناسب الطلاب من مصادر المعرفة والثقافة ويجب على المعلمين إيجاد سبل لدعم تنمية تعليم الأطفال في الفصل وفى ممارستهم لأنشطة الكمبيوتر، ويجب على الممارسات التعليمية الجيدة أن تكون دائما الهدف التوجيهي عند اختيار واستخدام التكنولوجيا الحديثة .

يجب على المعلمين في مرحلة الطفولة أن يشجعوا الأطفال وأسرهم على استخدام التكنولوجيا ويجب الحرص على ذلك أكثر مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.

يجب على المعلمين بالتعاون مع الآباء التشجيع على استخدام المزيد من التطبيقات التكنولوجية لكافة الأطفال، فالاستخدام المناسب والمفيد للتكنولوجيا هو في النهاية مسؤولية المعلم في مرحلة الطفولة وذلك بالتعاون مع الآباء [88]

إعداد إدارة المدرسة استبيان صغير تسأل فيه الطفل عن المواقع الإلكترونية التي يحرص في الدخول عليها، وبالتالي يتسنى للمدرسة توجيه الطفل وإخطار الأسرة لمتابعته.[89] ، التشجيع على تخصيص وقت من حصص الحاسوب في المدرسة للألعاب الإلكترونية.[٩٠]

وتعميم استخدام الكمبيوتر في جميع المراحل التعليمية (ابتدائي – إعدادي – ثانوي – جامعي) وفى شتى التخصصات الأدبية والتعلمية لمدى أهميه الكمبيوتر في تزويد التلميذ بالمعلومات العلمية اللازمة التي تساعده على التواصل الحضاري. [91]

ويمكن توضيح دور المدرسة في وقاية الطفل من مخاطر التكنولوجيا في الاتي:

- تفعيل وتقويه دور المدرسة والمعلم في توجيه الطفل بالسلوك التربوي المناسب إلى ضرورة مشاهدة البرامج والأفلام الجيدة وترك القنوات السيئة والألعاب العنيفة ولابأس لغرض نجاح تلك العملية من الإشارة إلى تعاليم الدين الحنيفة.
- ينبغي إفهام وإقناع الأطفال بمخاطر مشاهدة البرامج المخلة بالآداب والتقاليد العربية الأصيلة من خلال الحوار وليس بطريقه العقوبة والتهديد بالعزل لأجل خلق الوازع الذاتي لدى الطفل في عمليه المشاهدة. (92)
- تفعيل دور المدرسة في توعيه الأطفال بمخاطر الإدمان على الألعاب الإلكترونية.(93)
- لابد من متابعه المدرسة للأطفال من حيث التعرف على المواقع الإلكترونية التي يدخلون عليها.
- إعداد إدارة المدرسة استبيان صغير تسأل فيه الطفل عن المواقع الإلكترونية التي يحرص في الدخول عليها، وبالتالي يتسنى للمدرسة توجيه الطفل وإخطار الأسرة لمتابعته. (94)
- التشجيع على تخصيص وقت من حصص الحاسوب في المدرسة للألعاب الإلكترونية.(95)

ج- دور الدولة في وقايه الطفل من مخاطر التكنولوجيا :

- إخضاع البرامج التي تقدم للأطفال في هذا السن للرقابة، مع ضرورة سن تشريعات وقوانين تمنع بث برامج للرعب والعنف على القنوات العامة. (96)
- أن تقوم بتحديد سن الشخص المسموح له بممارسه هذه الألعاب الإلكترونية
- سن القوانين وتعليمات تمنع دخول الأطفال دون سن معينه إلى مراكز وصالات الألعاب الإلكترونية.(97)
- دراسة تطوير البرامج العلمية والثقافية والتي تبث من خلال الإذاعة والتلفزيون.
- تشديد المراقبة على البرامج الخاصة بالطفل – الرسوم المتحركة – وخاصة المترجم منها، مع إنشاء وحدات متكاملة لإنتاج برامج الأطفال ذات الجودة العالية. (98)
- السعي الجاد في أن تتوافق الألعاب المصنعة للأطفال مع حاجاتهم النفسية والبدنية في ضوء الشريعة الإسلامية .
- استغلال الأنشطة غير الصفية في توجيه الأطفال إلى أنواع اللعب المناسبة لهم، وترغيبهم في بعض الألعاب مثل ألعاب الرماية، وكرة القدم، والسباحة، وكذلك القيام بالرحلات التي تجمع بين الترفيه والمعرفة خارج المدرسة.
- إنشاء محركات بحث خاصه بالأطفال تشمل مواقع نافعه وآمنه لهم .

- إنشاء هيئه برامج ترفيهيه شرعيه مكونه من مختصين في مجال التربية الإسلامية والشريعة وعلم النفس تلتزم بضوابط محددة في قبول الألعاب أو رفضها. (99)

د- دور وسائل الإعلام:

ويمكن توضيح دور وسائل الإعلام في التوعية لحمايه الأطفال من مخاطر التكنولوجيا الحديثة على الطفل:

- توعيه الأهل على الإشراف على نوعية هذه المواقع وهوية الأشخاص الذين يتحدثون الية فالمراقبة والتدقيق هي خير وقاية والوسيلة والأمن لحماية أولادهم من خطر الاستغلال الإلكتروني ويبقى على الأهل إرشاد أولادهم وتوعيتهم لهذه المخاطر ليتمكنوا من حماية انفسهم.(100)
- تبنى وسائل الإعلام رسالتها الإعلامية الرائدة في توعية الأطفال بإيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية وتوجيههم إلى حسن اختيار الجيد منها، والاهتمام بمناقشة قضاياهم وتقديم البرامج الثقافية والأنشطة المتنوعة الاجتماعية والرياضية والمعرفية التي تثرى خبراتهم وتلبى احتياجاتهم.
- قيام الأندية ومراكز ثقافة الأطفال والطلائع بدورها في احترام وتلبية احتياجات ورغبات هذه الفئات العمرية، والتنويع في طبيعة الأنشطة المقدمة لهم، وتضمين الألعاب الإلكترونية الجيدة والشيقة ضمن أنشطتها وتقديمها في قالب تربوي .
- تشجيع المستثمرين العرب والشركات العربية على إنتاج ألعاب إلكترونية عربية تلبى طموح الأجيال الصاعدة، وتتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع.
- العمل على تحسين وتطوير استخدام الألعاب الإلكترونية من خلال التركيز على برامج الألعاب الإلكترونية التعليمية والفكرية بما تقدمة من فرص لتنمية ذكاء الطفل، وتنمية المهارات العليا في التفكير
- توفير الرقابة الشديدة من جهة المسئولين على الألعاب الإلكترونية والشرائط المتوفرة بالأسواق، والأماكن التي تمارس فيها هذه الألعاب بهدف توفير المناخ التربوي المناسب الذى تمارس فيه الألعاب الإلكترونية الشيقة والمفيدة والمناسبة لتعاليم وقيم مجتمعاتنا العربي(101)
- توعيه الآباء والمربين بالطرق الصحيحة لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية. (102)
- إن توفير الخبرات للأطفال نظراً لما للخبرات من أهمية فيما له علاقة بحياتهم الخاصة، ومن بين الخبرات التي يمكن لهذه الوسائل أن توفرها للأطفال ما يطلق علية " الخبرات العوضية " التي تتوسل بمسرحة الأفكار وإخراجها بشكل درامي.
- عدم حشو أذهان الأطفال بالمعلومات، لأن حفظ المعلومات في حد ذاته لا قيمة له مادامت المعلومات عرضة للتغير، وما دام كثير منها لا يرتبط بحياة الأطفال ارتباطاً وثيقاً.

- إتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم والعمل على إبعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والغضب. (103)
- التوسع في إعداد البرامج الإذاعية للأطفال التي تهتم باللعب وبوسائله مع مراعاة :
- تنوع البرامج المقدمة ومناسبتها للمرحلة السنية.
- التكامل والشمول في مادة البرامج المقدمة، التوقيت المناسب لعرض تلك البرامج.
- توجيه برامج إذاعية للآباء والأمهات وأولياء الأمور بغرض تعريفهم بطرق الكشف عن تخصيص قسم للألعاب الثقافية للطفل في الصحف اليومية، وذلك كالفوازير والألغاز والكلمات المتقاطعة.
- توفير المادة المطبوعة للأطفال بما يتفق وخصائص نمو كل مرحلة من مراحل نمو الطفل.
- الاهتمام بإصدار المطبوعات المصورة الملونة، لما لها من جاذبية وتشويق للطفل واستثارة دافعيته لقراءتها. (104)

نتائج الدراسة

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية سبب تفضيل الأطفال للوسائل التكنولوجية الحديثه لأن الطفل يقضي وقت فراغه فيها ، وأنها تنمى المخ، أنها مثيرة وممتعه، للتسلية والخروج من الضغوط النفسية ، تضيع الوقت، ولأنها تخرجهم من إحساسهم بمشاعر سلبية والضغوط اليوميه ، لأنها تنمي العقل والتركيز والتسلية، بعض وسائل الإعلام تساعد فى قضاء وقت الفراغ ، وهناك بعض التكنولوجيا الحديثه مثل ألعاب الإنترنت تساعد على التفكير والإبداع والاستطلاع والاستكشاف .
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة آثار (إيجابية وسلبية)على الأطفال ، وأهم تلك الأثار أنها تساعدهم على قضاء وقت فراغهم)، فى حين

جاءت الأثار السلبية تمثل في أنها تقلل من التفاعل بين أفراد الأسرة ، كما أنها تعمل على إضاعة وقت الطفل ، إلى جانب إحتوائها على عدد من الأفكار والقيم الهدامة للعقيدة، كما تساعد على الإحساس بالعزلة الاجتماعية والشعور بالاكتئاب والوحدة .

- إن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة تعمل على تحسين الحالة المزاجية للطفل، وبعضها يعمل على على تمكين الطفل من إشباع رغباته ، وهناك بعض الألعاب الحديثة يتيح للطفل فرصة للتعبير عن حاجاته وميوله ، وأيضا من خلال اللعب يكتسب الطفل القيم والاتجاهات الأخلاقية
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والدولة دور هام في وقاية الطفل من مخاطر التكنولوجيا الحديثة حيث يجب أن تقوم الأسرة بتحديد ساعات اللعب اليومية للأبناء باستخدام برنامج، وإطفاء الحاسوب أوتوماتيكيًا بعد مرور ساعة من بداية اللعب باستخدام البرنامج ،و مشاركة الأبناء لعبهم وشرح بعض هذه الألعاب، والتوجيه للاستخدام السليم لها ، وقضاء الوالدين بعض الأوقات مع الطفل لاستخدام الإنترنت للعب .

توصيات الدراسة :

- ضرورة متابعه الأسرة للطفل أثناء جلوسه أمام التلفاز وأمام الوسائل التكنولوجيه الحديثه.
- أن تقوم الأسرة بالإهتمام بالطفل والتعرف على ميولة وهواياته ومحاوله إكتشاف مواهبه وإدماجه فى نشاط يفرغ فيه طاقته .
- أن تقوم الدوله بالحد من الإفلام والبرامج التى تعلم الطفل العدوان والعنف والقتال .

المصادر والمراجع

[1] ماجد الزيود: "الشباب والقيم في عالم متغير"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان – الأردن، 2011 ، ص 76.

[2] سامية علي حسنين: "الشباب في الإعلام بين الصورة والرؤية"، مجلة كلية الآداب - جامعة بنها، العدد الثاني والعشرون، يناير 2010، ص420.

[3] عزام محمد أبو الحمام: "الإعلام الثقافي"، جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 26.

[4] يمنى محمد عاطف عبد النعيم ، استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية " كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل " ، بحث منشور بمجله البحوث الإعلامية ، العدد الرابع والخمسون ، الجزء السادس ،كلية الإعلام ،جامعه الأزهر ، القاهرة ، 2020 ، ص 4197

(5) مهدى محمد القصاص: "دور والإعلام في تشكيل الوعى" دراسة سوسيولوجية لأجندة الإعلام في ظل العولمة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، المجلد الأول، الجزء الأول، العدد السابع والأربعون، كلية الآداب - جامعة المنصورة، 2010، ص 258.

(6) أحمد مختار مكى ، قضايا تربوية معاصرة " بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015 ، ص 53

(7) عبد الناصر راضي محمد حسن، القيم المتضمنة للمواطنة في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني، العدد 96، بحث منشور بمجله الثقافة والتنمية بمصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، القاهرة، 2015، ص ص 334- 338.

(8) محمد منير حجاب: "الموسوعة الإعلامية (المجلد السادس) دار الفجر، القاهرة، 2003، ص383

(9) محمد على محمد: "البحث الاجتماعي" دراسة في طرائق البحث وأساليبه، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثلاثون، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة نشر، ص ص 181-182.

(10) مصطفى داسه ،بلقاسم شبيلي ، الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، الندورة الوطنية الأولى حول إعلام الطفل وتأثيره في التنشئة الاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعه العربي بن مهيدي أم البواقي ، 24الجزائر ، 2018 ، ص 6

(11) سلمى عبوط وأخرون ، أثر وسائل الإعلام في تكوين لغة الطفل – قناه طيور الجنة نموذجا ، بحث منشور بكليه الآداب واللغات ، جامعه أكلى محند والحاج البويرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2018/2017 ، ص 7

(12) محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010، ص 21

(13) شيماء جمال محمد ، جوانة عبد الإلة أحمد ، الأطفال في عصر التكنولوجيا ، بحث منشور بمجلة الدراسات المستدامة ، العدد الأول ، المجلد الثانى ،كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعه كركوك ، 2020، ص 238

(14) عصام يحى الفيلالى ، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا " نحو مجتمع المعرفة " ، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية ، الإصدار الرابع والأربعون ، جامعه الملك عبد العزيز ،2006، ص 16

(15) أولسن ويلارد ، تطوير نمو الطفل ، ترجمه إبراهيم حافظ وآخرون ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1992 ، ص 10

(16) عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيه التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، 1985- 1984، ص 207

(17) شريف السيد عبد القادر ، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص 9

(18) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى ، تفسير القرآن الكريم ، دار طيبه للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1999 ، ص 589

(19) هادى مشعان ربيع، اللعب والطفولة، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 17.

(20) محمد عاطف غيث، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة نشر، ص 55.

(21) نبيله إسماعيل رسلان، حقوق الطفل في القانون المصري " حقوق الرعاية المعنوية شرح لأحكام قانون الطفل رقم 12 لسنه 1996، الجزء الأول، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص 33.

(22) عبد الفتاح تركى موسى، حق الطفل في التنشئة الاجتماعية في ظل التحديات الاعلامية المعاصرة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للرعاية الاجتماعية وحقوق الانسان، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 2004، ص 782.

(23) محمد عمر الطنبولي، المرجع في الإعلام والإعلام الزراعي، منشأه المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1995، ص ص 377 – 378 .

((24)) زهير عبد اللطيف عابد، واخرون، الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 90 .

(٢٥)www.ymcaust.ac.in/mba/images/Study.../Diffusion_of_Innovations_Theory_rogers.p1.

(٢٦) Byeongwon Park, Diffusion of innovation , 5Th ed ., Everett M.Rogers, Free Press 1995, p 189 . Retrieved from WWW.arpjournal .org / download / usr – download File .do ? requested File.

(٢٧) R. Sam Larson and James W Dearing, Design research and the diffusion of innovations, p5.
Retrieved from . www.diffusionassociates.com/pdfs/design_research.pdf.

(28) حسنى محمد نصر، نظريات الإعلام، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2015، ص 327.

(29) على عجوة، الإعلام وقضايا التنمية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 21.

(30) زهير عبد اللطيف عابد، مرجع سبق ذكرة، ص ص 91- 92.

(31) منى سعيد الحديدي، وأخرون، مرجع سبق ذكرة، ص ص 136- 138.

(32) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التاثير، مرجع سبق ذكرة، ص ص 384 – 387 .

(33) منار محمد البغدادي، مواجهة العنف والتطرف في المدارس الإشكاليات والحلول، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2019، ص 12 .

(٣٤) Razieh Tadayon Nabavi. Bandura's Social Learning Theory and Social Cognitive Learning Theory, University of Science and culture , 2011, p 3
https://www.researchgate.net/publication/267750204

(35) خوله أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 190 .

(٣٦) Cindy L. Burdick. The Merits, Limitations, and Modifications of Applying Bandura's Social Learning Theory to Understanding African American Children's Exposure to Violence, American International Journal of Social Science. Vol. 3, No. 5 ,2014 , pp.183-190.

(37) ميخائيل، وسينجليرى، مرجع سابق، ص ص 163 – 165.

(38) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية، "رؤية سيكوتربوية"، الطبعة الأولى، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص ص 140-141.

(٣٩) Kirsten Böse, Social Learning Theory, An HC3 Research Primer, Health Communication Capacity Collaborative, 2015.p10. Retrieved from, https://www.comminit.com/hiv-aids/content/social-learning-theory-hc3-primer.

(40)منى محمد عبد الفتاح جبر ، دور التلفزيون في تثقيف الطفل ، رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الآداب ، جامعه القاهرة ، 1987

(41) عبد الله بو جلال ، الأطفال والتلفزيون في الجزائر ، بحث منشور بالمجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 9 ، معهد علوم الاتصال والإعلام ، جامعه الجزائر ،الجزائر ، 1992.

(42) ناجى تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي " دراسة ميدانيه في ولاية الجزائر " ، رساله دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعه الجزائر ،2005- 2006.

(43) خولـه بن عمر ، أثر البرامج التلفزيـة على تنشئه الاجتماعيـة للطفل من وجهـه نظر أوليـاء الأمـور (قنـاه سبيستون أنموذجا) ، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم أصول الدين ، معهد العلوم الإسلاميه ، جامعه الشهيد حمه لخضر الوادى ، الجزائر ،2018

(44) مصطفى داسه ،بلقاسم شبيلي ، الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، الندورة الوطنية الأولى حول إعلام الطفل وتأثيره في التنشئة الاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعه العربي بن مهيدي أم البواقي ، 24الجزائر ، 2018 .

(45) خالد سالم عبد الله ، أثر التلفزيون على عمليه التنشئة الاجتماعية للطفل ، بحث منشور بمجله كليه الفنون والإعلام ، السنه الرابعة ، العدد الثامن ، جامعه مصراته ، ديسمبر 2019

(46) يمنى محمد عاطف عبد النعيم ، استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية " كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل " ، بحث منشور بمجله البحوث الإعلامية ، العدد الرابع والخمسون ، الجزء السادس ،كلية الإعلام ،جامعه الأزهر ، القاهرة ، 2020

(47) شيماء جمال محمد ، جوانة عبد الإلة أحمد ، الأطفال في عصر التكنولوجيا ، بحث منشور بمجلة الدراسات المستدامة ، العدد الأول ، المجلد الثانى ،كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعه كركوك ، 2020، ص 238

(48) هيفاء سعد سلمان الرشيد ، صالحه عبد الله البارقى ، سلبيات التقنية على الأطفال ، بحث منشور، جامعه الملك عبد العزيز ، 2003 .

(٤٩) Maccoby E., Television it impact , School.children , In public Opinion , vol .15 No3. 1987.

(50) هنـاء السيد محمد : التلفزيـون والتنشئة الثقافيـة ، رسـاله دكتـوراة غيـر منشـورة ، معهـد الدراسـات العليـا للطفولة، جامعه عين شمس ،1993 ،ص 6

(51) ممدوح رضا الجندي ، وسائل الإعلام والطفولة بين الإيجابية والسلبية ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص ص20- 24

(52) حيرش بغداد ليلي أمال ، الطفل والتلفاز " الأثار الإيجابية والسلبية "، دراسة ميدانيه بمدارس مدينه وهران ، رساله دكتوراه غير منشورة ، جامعه وهران2 ، الجزائر ،2015 ، ص 76

(53) فاطمه نصرالكرداش ، القيم والأنماط السلوكية في برامج الإذاعة المرئية الليبية الموجهة للطفل ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعه قاريونس ، بنغازي ، 1998 ، ص 20

(54) فاطمه كنيوة ، دور وسائل الإعلام فى تنشئه الطفل قناه طيور الجنه أنموذجاً ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعه الشهيد حمه لخضر بالوادى ، الجزائر ، 2015 ، ص 44

(55) معصومه المطيرى ، أثر وسائل الإعلام العربيه على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة ، ورقه مقدمه فى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي نحو أدوار جديدة للإعلام 2-3 مايو 2010 ، المجلس العربى للطفولـه والتنميه ، الكويت ، 100

(56) أسماء خليل عبد المجيد العبد ، الأثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لأفلام التحريك في القنوات الفضائية من وجهه نظر أولياء الأمور ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعه الشرق الأوسط ، الأردن ، ص 25 .

(57) مالك إبراهيم الأحمد ، دور الإعلام فى تربيه الأطفال ، ملتقى جمعيه الرحمة الطبية الخيرية أطفالنا آمال وتحديات ،2015 ، ص 13 ، 14

(58) عبد الرحمن العيسوي ، موسوعة ميادين علم النفس الإعلامي ، المجلد السابع ، دار الراتب الجامعية ، بيروت 2009 ، ص 132

(59) طه أحمد الزيدى وأخرون ، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته ، ط 1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2013 ، ص ص 127- 128

(60) مصطفى حميد كاظم الطائي ، التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندريه ، 2007 ، ص 67

(61) ايناس السيد محمد ناسه ، الاعلام المرئي وتنميه ذكاءات الطفل العربي ، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2008 ، ص 49

(62) عبد الفتاح أبو المعال ، أدب الأطفال ، د. ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 102-103
(63) مظفر مندوب ، مرجع سبق ذكرة ، ص 88
(64) السعدية أنساعد ، أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل ،" قناه إم بي سي 03 أنموذجاً ، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم الأدب العربي ، كليه الآداب العربي والفنون ، جامعه عبد الحميد بن باديس – مستغانم ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2015- 2016، ص ص 36-37
(65) وهيبه سعيد ، أثر قنوات الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة ، العدد 27 ديسمبر ، جامعه قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2016 ، ص 64
(66) جان جبران كرم ، التلفزيون والأطفال ، ط 1، دار الجيل ، بيروت ، 1988 ، ص59
(67) محمد عودة الريماوي ، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنميه المهارات اللغوية للأطفال مرحله المهد ومرحله الطفولة المبكرة ، الجامعة الأردنية ، ص19
(68) أيمن محمد عبد الفتاح، أصول التعليم أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين"، دار الراتب الجامعية، القاهرة، 2000، ص ص 105-106.
(69) قدري على عبد المجيد: "الإعلام وحقوق الإنسان قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2010، ص 172.
(70) شيماء جمال محمد ، جوانة عبد الإلة أحمد ، الأطفال في عصر التكنولوجيا ، بحث منشور بمجلة الدراسات المستدامة ، العدد الأول ، المجلد الثانى ،كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعه كركوك ، 2020، ص 238
(71) عصام يحى الفيلالى ، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا ، نحو مجتمع المعرفة سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية ، الإصدار الرابع والأربعون ، جامعه الملك عبد العزيز ،2012، ص 16
(72) حسناء محرم لطفى يسن ، تأثير تكنولوجيا الاتصال على البنيه الأسرية " دراسة مقارنه بين قريه متحضرة وقريه تقليديه " ، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كليه الآداب ، جامعه المنصورة ، 2015 ، ص ص 121 – 122
(73) مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال " دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة "، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ص ص 117- 118 .
(74) نهاد فتحي سليمان حجازي، مرجع سبق ذكره، ص ص 62- 63 .
(75) نجوى إبراهيم أحمد أبو الخير، مرجع سبق ذكرة، ص ص 17-18 .
(76) عصام يحى الفيلالى ، مرجع سبق ذكرة ، ص 28
(77) على عبد الرازق جلبي وآخرون، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 337.
(78) جواد على مسلماني، الإعلام والمجتمع، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2015، ص ص 21- 22.
(79) سهير الحديدي، أوضاع الطفولة ومؤسساتها الثقافية في الأردن، بحث منشور في مؤتمر أوراق في ثقافة الطفل العربي، أعمال مؤتمر ثقافة الطفل العربي أمال وتحديات، المجلس الأعلى للأسرة، الشارقة، الإمارات، 2003، ص 143.
(80) عبد السلام بشير الدوبيي، الطفولة وفقدان السند العائلي، الطبعة الأولى، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 44.
(81) سهير الحديدي، دور الأسرة في حماية الأطفال من الانحراف، بحث منشور في مؤتمر أوراق في ثقافة الطفل العربي، أعمال مؤتمر ثقافة الطفل العربي أمال وتحديات، مرجع سابق، ص 69.
(82) مايكل نبيل، سيكولوجيه الأسرة " الرجل – المرأة – تربيه الأبناء "، مؤسسه شباب الجامعات، الإسكندرية، 2014، ص 173.
(83) السيد إبراهيم السمدوني، الذكاء الوجداني " أسسه – تطبيقاته – تنميته "، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2007، ص 166.

(84) ، عصام يحى الفيلالى ، مرجع سبق ذكرة ، ص 35

(85) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، تنميه الموهبة لدى الأطفال " دراسات عن الموهبة والموهوبية "، مرجع سبق ذكرة، ص ص 124 – 127.

(86) منة الله محمد على الشرقاوي، تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، رساله ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كليه الإعلام، جامعه القاهرة، 2012، ص ص 141 – 142.

(87) غيات حياة، مرياح فاطمة الزهراء، الجرائم الإلكترونية الحديثة وإشكاليه التعامل معها تحدى الحوت الأزرق وظاهرة انتحار الأطفال في الجزائر، مجله دراسات إنسانيه واجتماعيه، الجزء الثاني، العدد 10، وهران، الجزائر، 2019، ص ص 283- 285.

(88))عصام يحى الفيلالى ، مرجع سبق ذكرة ، ص 36

(89)منة الله محمد على الشرقاوي، تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، رساله ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كليه الإعلام، جامعه القاهرة، 2012 .، ص 386 .

(90)مها حسنى الشحرورى، أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحله الطفولة المتوسطة في الأردن، رساله دكتوراه غير منشورة، كليه الدراسات التربوية العليا، جامعه عمان، الأردن،2007 ، ص 131

(91) وليد السيد أحمد خليفه، الكمبيوتر والتخلف العقلي (في ضوء نظريه تجهيز المعلومات)، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006 ، ص 158

(92) حارس صاحب محسن، دور التلفزيون في سلوك الأطفال، بحث منشور، وحدة الإعلام والعلاقات العامة، المعهد التقني، هيئة التعليم التقني، الكوفة، العراق، 2012، ص 20- 25.

(93) ماجد محمد الزيودى، مرجع سبق ذكرة، ص 15.

(94) منه الله محمد على الشرقاوي، مرجع سابق، ص 386 .

(95) مها حسنى الشحرورى، مرجع سبق ذكرة، ص 131 .

(96) نايف الشبول، مرجع سبق ذكرة، ص 48.

(97) عبد الناصر راضي محمد حسن، مرجع سابق، ص 356 .

(98) وفاء محمد سلامة، مرجع سبق ذكرة، ص 79.

(99) خديجه عمرو هاشم الهاشمي وأخرون، القيم العقدية والخلقية المتضمنة في بعض ألعاب الكمبيوتر من منظور التربية الإسلامية، رساله ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كليه التربية، جامعه أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 2.

(100) مروي عصام صلاح، محمود عزت اللحام، مرجع سبق ذكرة، ص 240.

(101) وفاء محمد سلامة، مرجع سبق ذكرة، ص ص 35- 36.

(١٠٢) Maryam A. Ismail, Op.cit , p 74.

(103) أحمد مختار مكى، مرجع سبق ذكرة ص 54- 55.

(104) محمد محمد الحما حمى، مرجع سابق، ص 78.